

الأغاني

(مَطْلَآتٌ عَلَى بَطْنٍ كَسَّتَهُ ... أَيَادِي الْمَاءِ وَشَيْئاً نَسَجَ غَرْسُ) .

(إِذَا مَا الطَّلُّ أَثَّرَ فِي ثَرَاهُ ... تَنَفَّسَ نَوْرُهُ مِنْ غَيْرِ نَفْسٍ) .

(فَتَغْدِبِقُهُ السَّمَاءُ بِرِصْبِغٍ وَرَسٍ ... وَتُضْهِجُهُ بِأَكْوَاسِ عَيْنِ شَمْسٍ) .

فقال جعفر للأعرابي كيف ترى صاحبنا يا هلالى فقال أرى خاطره طوع لسانه وبيان الناس تحت بيانه وقد جعلت له ما تصلني به قال بل نقرك يا أعرابي ونرضيه وأمر للأعرابي بمائة دينار ولأشجع بمائتين .

أخبرني عمي قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثني أبو دعامة قال حدثني أشجع السلمي قال .

كنت ذات يوم في مجلس بعض إخواني أتحدث وأنشد إذ دخل عليهم أنس بن أبي شيخ النصري صاحب جعفر بن يحيى فقام له جميع القوم غيري ولم أعرفه فأقوم له فنظر إلي وقال من هذا الرجل قالوا أشجع السلمي الشاعر قال أنشدني بعض قولك فأنشده فقال إنك لشاعر فما يمنعك من جعفر بن يحيى فقلت ومن لي بجعفر بن يحيى فقال أنا فقل أبياتا ولا تطل فإنه يمل الإطالة فقلت لست بصاحب إطالة فقلت أبياتا على نحو ما رسم لي وصرت إلى أنس فقال تقدمني إلى الباب فتقدمت فلم يلبث أن جاء فدخل وخرج أبو رمح الهمداني حاجب جعفر بن يحيى فقال أشجع فقم فقال ادخل فدخلت فاستنشدني فأنشده أقول .

(وَتَرَى الْمُلُوكَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ ... كُلُّهُ بَعِيدُ الصَّوْتِ وَالْجَرَسِ) .

(فَإِذَا بَدَا لَهُمْ ابْنُ يَحْيَى جَعْفَرُ ... رَجَعُوا الْكَلَامَ بِمَنْطَرِقٍ هَمْسٍ) .

(ذَهَبَتْ مَكَارِمُ جَعْفَرٍ وَفِعَالُهُ ... فِي النَّاسِ مِثْلَ مَذَاهِبِ الشَّمْسِ)